

تقنيات تصميم المطبوعات المبتكرة
بالمجال المغربي وأشكال التدبير

التمهيد الإشكالي
للوحدة

يذكر المجال المغربي بمؤهلات بشرية هامة، تتمثل في ساكنة أكثر 65% منها عبارة عن فئة نشطة (ما بين 15 و60 سنة)، غير أن هذه الساكنة لم تستثمر بالشكل المطلوب حتى تصبح محركاً فعالاً للتنمية، حيث أصبحت عرضة لكل أشكال التهميش والإقصاء الاجتماعي في ظل جو تسوده الأمية والبطالة. فكانت النتيجة احتلال المغرب مرتبة محشمة على سلم التنمية البشرية (124)، ورغم كل مجهودات الدولة لتجاوز هذا المستوى المتخلف، فإن بلادنا لا تزال تقع في الصنف الدنيا من هرم التنمية العالمي.

فما وضعية الثروة البشرية ببلادنا؟

وما مستوى التنمية ببلادنا حسب مؤشر التنمية البشرية؟
وأين تتجلى مبادرات الدولة لتجاوز مستوى المغرب المتدني حسب التنمية البشرية؟

1 - تشخيص الوضعية

البنية
العمرية

ديموغرافيًّا

انعكست الوضعية الديموغرافية للمغرب بشكل مباشر على بنية الاجتماعية، حيث سيطرت الفئة النشطة (15 - 60) على هرم السكان، بحيث تجاوزت 65% من مجموع الساكنة.

عرفت ساكنة المغرب منذ أواسط القرن الماضي انفجاراً ديموغرافيًّا بسبب ارتفاع معدلات الولادات وانخفاض الوفيات. لكن ابتداءً من الثمانينيات من نفس القرن، سنت الدولة سياسة تنظيم النسل التي خلقت نتائج لا بأس بها، حيث قلصت من معدل التكاثر الطبيعي إلى أقل من 2%. فدخل بذلك المغرب المرحلة الثانية من الانتقال الديموغرافي.

ازدياد الهجرات نحو المدن مما خلف تبايناً في توزيع الساكنة من جهة، ومن جهة أخرى تزايد الضغط على مختلف الموارد البيئية والخدمات الاقتصادية والاجتماعية داخل المدن ← ضعف مستوى التنمية البشرية.

النتيجة:

2 - مستوى التنمية البشرية لدى ساكنة المغرب

المستوى المعرفي

المستوى المعيشي

المستوى الصحي

شهدت معدلات الأممية خلال السنوات الأخيرة تراجعاً ملحوظاً، بحيث بلغت 43% سنة 2004، لكن هذه النسبة لا تزال مرتفعة جداً سيما وأن أغلب بلدان العالم استطاعت القضاء نهائياً على الأممية ومنها بعض الدول العربية أيضاً.
 => ضعف مؤشر التعليم

تظل الخدمات والمرافق الصحية بالمغرب ضعيفة مقارنة بباقي البلدان التي تعرف مستوى متقدماً من التنمية، بحيث يبلغ عدد السكان لمؤسسة صحية واحدة أزيد من 12000، كما يتجلّى ضعف الخدمات الطبية في توفر حوالي 49 طبيب فقط لكل 100000 من السكان.
 => ضعف متوسط أمد الحياة.

تنعكس خصائص الساكنة المغربية بشكل سلبي على مستوى التنمية البشرية، بحيث يقع المغرب في الصنف الدنيا حسب التصنيف العالمي للتنمية البشرية (م 130)، مما يطرح ضرورة القيام بمبادرات من شأنها تدعيم وضعية المواطن المغربي والدفع به لتحريك عجلة التنمية
 تحميل المزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma

لا يزال يشتغل معظم ساكنة المغرب بالقطاع الأول (الزراعة) وبالمقابل ضعف وهشاشة قطاع الخدمات + انتشار البطالة والإقصاء الاجتماعي خاصة في صفوف الشباب ذوي الشواهد => ضعف الناتج الداخلي الخام ، وبالتالي ضعف الدخل الفردي (1450 \$).

استنتاج

لتحسين مستوى تنميتها.

انطلاق المبادرة الوطنية للتنمية
البشرية في 18 ماي 2005

تجهيزياً

اقتصادياً

- تقریب الخدمات العمومیة وتوفیرها لکافة المواطنين (الماء - الإنارة - الطرق ...)
- إقرار برنامج فك العزلة عن البوادي
- توفیر المؤسسات التعليمیة والصحیة خاصۃ بالمناطق النائية
- تقریب الإدارات والمصالح المختلفة من المواطنين

اجتماعياً

- تعمیم التمدرس ومحاربة الأمیة
- توفیر فرص التکوین المهنی للفلاحین والحرفیین ...
- تشجیع الجمعیات ذات النفع العام
- تعمیم التغطیة الصحیة
- القضاء على السکن غير اللائق

- تشجیع الأنشطة المدرة للدخل
- تشجیع القروض الصغری
- تشجیع العمل الجمیعی
- تشجیع الاستثمار لخلق فرص شغل أكثر لامتصاص البطالة
- خلق الأقطاب الصناعیة الكبیری
- تحفیز التعاونیات

جاءت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية كحل جذري لتخطی عقبات التنمية البشرية بالمغرب فھي تحمل مشروعًا متكاملاً ومنسجماً یضع الإنسان المغربي في صلب اهتماماته، و يجعل منه قائد مشروع التنمية والمستفيد الأول من نتائجها لكن یبقى السؤال المعلق: هل استطاع هذا المشروع تحقيق كل أھدافه؟